

الإصابة في تمييز الصحابة

(حرف الهاء المهملة) .

القسم الأول .

(باب الحاء بعدها الألف) .

1355 - حابس بن دغنة الكلبي له خبر في أعلام النبوة وله صحبة كذا أورده أبو عمر

مختصرا والخبر المذكور ذكره هشام بن الكلبي من حديث عدي بن حاتم قال كان لي عسيف من كلب يقال له حابس بن دغنة فبينما أنا ذات يوم بفنائني إذا أنا به مروع الفؤاد فقال دونك إبلك فقلت ما هاجك قال بينما أنا بالوادي إذا بشيخ من شعب جبل تجاهي كأن رأسه رجمة فانحدر عما نزل عنه العقاب وهو مترسل غير منزعج حتى استقرت قدماه في الحضيض وأنا أعظم ما أرى فقال ... يا حابس بن دغنة يا حابس ... لا تعرض بقلبك الوسوس ... هذا سنا النور بكف القابس ... فاجنح إلى الحق ولا تدالس قال ثم غاب فروحت إبلي وسرحتها إلى غير ذلك الوادي ثم اضطجعت فإذا راكب قد ركضني فاستيقظت فإذا هو صاحبي وهو يقول ... يا حابس أسمع ما أقول ترشد ... ليس ضلول حائر كمهتدي ... لا تتركن نهج الطريق الأقصد ... قد نسخ الدين بدين أحمد قال فأعمى وأعمى علي ثم أفقت بعد زمن فذكر بقية القصة وفي آخرها قال حابس يا عدي قد امتحن قلبك للإسلام ففارقني فكان آخر عهدي